

الباب الخامس والعشرون

باب بيان شيء من أنواع السحر

قناة التأصيل العلمي

http://t.me/altaseelalelmi

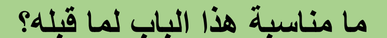
(اضغطي على الرابط للوصول إلى القناة)







الباب الخامس والعشرون: باب بيان شيء من أنواع السحر



ما مناسبة هذا الباب لما قبله؟

في الباب الذي قبله

بين ما جاء من الأدلة في كتاب الله وسنة نبيه -ﷺ- في حكم السحر وحكم الساحر

فتطلعت الأنظار إلى أن يعرف الناس ما هو السحر وما هي أنواعه حتى يتجنبوه

ما الذي حمل المصنف على عقد هذا الباب؟

أنه يتعين على العلماء وطلبة العلم أن يبينوا للناس الحق وأدلته وأن يبينوا للناس الباطل وأدلته وأنواعه

من أجل يأخذوا الحق على بصيرة ويتركوا الباطل على بصيرة حتى لا يلتبس الحق والباطل على الناس

أن هناك خوارق تجري على أيدي بعض الناس خارجة عن الأسباب المعروفة مثل: المشي على الماء والطيران في الهواء

هذه الخوارق إن جرت على أيدي الصالحين فهي كرامات لهم من الله -تعالى-، والكرامات ثابتة عند أهل السنة والجماعة

قد تجري على أيدي الكفرة والفساق والمنافقين فتكون هذه خوارق شيطانية يفتنون بها الناس ويلبسون بها عليهم

فهي إما سحر بسبب استخدام الفساق للشياطين

وإما لها أسباب خفية لم تظهر للناس من حيل يعملونها

فمن أجل التباس الحق بالباطل في هذه الخوارق أراد الشيخ أن يعقد هذا الباب ليبين أن هذه الخوارق من السحر وليست من الكرامات، ولئلا يتخذ المخرفون والمنحرفون الخوارق الشيطانية دليلًا على الولاية لله -عز وجل-، فيعبدون هؤلاء من دون الله عزوجل





حدثنا قطن بن قبيصة عن أبيه أنه سمع النبي -ﷺ- قال: (إن العِيافة والطَّرْق والطِّيَرة من الجبت)

ما هي أنواع السحر المذكورة في الباب؟

١ العِيافة: زجر الطير ومعناه التشاؤم بأصواتها وأسمائها ومسارها

٢ الطَّرْق: الخطّ يخطّ في الأرض من أجل استطلاع الأمور الغائبة وهي طريقة جاهلية

٣ الطِّيرة: التطير هو التشاؤم بالطيور وغيرها وهوسوء ظن بالله تعالى وهو محرم

الجبت ← السحر: كلمة عامة تجمع شرور كثيرة إما قولية وإما عملية

الجبت ← رنة الشيطان أي صوت الشيطان:
- الأغاني والمزامير
- كل كلام باطل وكل كلام كفر أو شرك

وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -ﷺ-: (من اقتبس شُعبة من النجوم فقد اقتبس شُعبة من السحر زاد ما زاد)

اقتبس ← تعلم

شعبة ← طائفة أو قطعة

٤ من النجوم ← من علم التنجيم ← وهواعتقاد أن النجوم تؤثر في الكون -كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (هو نسبة الحوادث الأرضية إلى الأحوال الفلكية)

علم التيسير: تعلم منازل القمر من أجل معرفة مواقيت العبادات ومواقيت الزراعة والبذور ← لا بأس بتعلمه

علم التأثير: نوع من أنواع السحر، لأن كلا من المنجم والساحر يدعي علم الغيب الذي اختص الله -تعالى- بعلمه ← وهو محرم ولا يجوز تعلمه لأنه سحر وشرك بالله تعالى





وللنسائي من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه-: (من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر، ومن سحر فقد أشرك، ومن تعلق شيئًا وُكل إليه)

٥ ما معنى (من عقد عقدة)؟

هذا من عمل السحرة يعقدون الخيوط ثم ينفثون فيها

النفث: هو النفخ مع الريق، ينفث فيها من ريقه الخبيث لأنه متكيف بالشيطان، فريقه ممزوج بالخبث وتأثير الشيطان

هل تضر هذه العقد؟

قد تضر من وُجّهت إليه بإذن الله تعالى كما قال -تعالى-: (وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ)

على ماذا يدل قوله (ومن سحر فقد أشرك)؟

أن من أنواع الشرك عقد العقد والنفث فيها بقصد السحر لأن الساحر لا يتوصل إلى سحره إلا بالاستعانة بالشياطين **وإذا استعان بالشياطين فقد أشرك**

ما معنى (ومن تعلق شيئا وُكِل إليه)؟

من اعتقد في شيء من دون الله أنه ينفع أو يضر وَكَلَه الله إلى ذلك الشيء

فمن اعتقد في السحرة والكُهان والمشعوذين والمنجمين والأموات والأولياء أنهم ينفعون أو يضرون من دون الله وُكِل إليهم عقوبة له وتخلى الله عنه وتنقطع صلته بالله الذي بيده المُلك

كيف يكون حال من تعلق بغير الله تعالى؟

يعيش عيشة القلق والأوهام والضعف والخور فهو دائمًا في خوف ودائمًا في ذل لأنه تعلق بغير الله تعالى

كيف يكون حال من تعلق بالله تعالى؟

الموحد الصادق يكون في قوة وأمن وفي سرور بال وراحة نفس وطمأنينة لأنه توكل على الله تعالى



وعن ابن مسعود أن رسول الله -ﷺ- قال: (ألا هل أنبئكم ما العَضْهُ؟ هي النميمة، القالة بين الناس)

٦ ما معنى (العَضْه)؟ ← السحر ← هي النميمة

وهذا لبيان خطر النميمة كأن الرسول -ﷺ- حصر السحر فيها تحذيرًا منها

نقل الحديث بين الناس على وجه الوشاية والإفساد

عللي: خطورة النميمة

- لأن النميمة تعمل عمل السحر فتفرق بين الناس كما يفرق بينهم السحر بل هي أشد
- (يفسد النمام في ساعة ما يُفسده الساحر في سنة)
- النميمة تفرق بين المسلمين والسحر إنما يؤثر فيمن وقع عليه

حكم النميمة

- كبيرة من كبائر الذنوب
- من أسباب عذاب القبر
- (لا يدخل الجنة نمام)

ما الفرق بين النميمة والسحر؟

- السحر محرم – يكفر صاحبه
- النميمة – محرمة لكن لا يكفر فاعلها -فهي فسق

ولـهما عن ابن عمر -رضي الله عنه- أن رسول الله -ﷺ- قال: (إن من البيان لسحرًا)

٧ ما هو البيان؟ ← البلاغة والفصاحة

ما حكم البيان؟

- إذا كان يستخدم لنصر الباطل والدعوة إليه والتنفير من الحق وتشويه الحق والكلام في أعراض العلماء الربانيين وتزيين الشرك وتزيين البدع والخرافات ← فهذا محرم ونوع من أنواع السحر
- إذا استعمل في الخير والدفاع عن الحق والرد على الباطل ← فصاحبه مأجور

المرجع: إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد للشيخ صالح الفوزان حفظه الله تعالى.